موقع الطريقة الدومية الخلوتية

السيرة الذاتية

للعارف بالله تعالى العالم الأزهري المالكي الخلوتى

فضيلة الشيخ / قدري أحمد خليل .. رضي الله عنه وأرضاه

ولد فضيلة : الشيخ العالم الأزهري والعارف بالله / قدري أحمد خليل، الأزهري علما المالكى مذهبا والخلوتى تصوفا والعزازى بلدة، فى بلدة نجع أبو حسين التابعة لقرية أولاد عزاز التابعة لمركز سوهاج بمحافظة سوهاج فى 1926/7/7، أتم حفظ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم على يد عمه الشيخ على خليل درويش وكان عمره سبع سنوات،كما تعلم على يديه القراءة والكتابة و فنون المتون وكان له الأثر البالغ فى علمه فيما بعد حتى أن الكثيرين ممن لا يعرفون نسب الشيخ كان يسمونه على اسم عمه بالشيخ قدرى على خليل وذلك من شدة ارتباطه وتعلقه به، ثم التحق بعد ذلك بمعهد بلصفورة الإبتدائى الأزهرى ببلدة بلصفورة التابعة لمركز سوهاج، وأقام بهايدرس العلوم الشرعية كالفقه والحديث والتفسير وعلوم القرآن وعلوم اللغة العربية على يد أساتذة الجيل فى ذلك الوقت كالشيخ أحمد على بدر والشيخ أحمد حداد الجزيرى والشيخ أحمد على مهران وغيرهم، ثم التحق بمعهد أسيوط الدينى الأزهرى مستكملا دراساته للعلوم الشرعية واللغة العربية فى مرحلة الشهادة الثانوية الأزهرية إلى أن أتمها ثم التحق بكلية أصول الدين واللغة العربية بجامعة الأزهر بالقاهرة وأنهى بها الدراسة العالية ثم حصل على إجازة التخصص فى عام 1954، وقد قدمت له فرصة العمل بالجامعة الأزهرية كمعيد بالكلية التى تخرج منها' غير أن والده رفض بقاؤه بالقاهرة وقال له ما أرسلتك لتتعلم وتعيش بعلمك بعيدا عن أهل بلدتك بل أرسلتك لتتعلم وتعود لتجلس بينهم وتعلمهم مما علمك ربك، فانصاع مطيعا لرغبة أبيه وعاد إلى سوهاج وعمل مدرسا بمعهد أمير الصعيد الدينى الأزهرى ثم مدرسا أولا بذات المعهد وما أن أسس شيخ الأزهر الدكتور عبد الحليم محمود معاهد تعليم الفتيات الأزهرية عمل وكيلا لمعهد فتيات سوهاج الدينى الأزهرى ثم عمل عميد لأول معهد للقراءات فى سوهاج ثم عميد لمعهد الفتيات بسوهاج ثم عمل مديرا لشئون القرآن الكريم ثم مديرا للتعليم

الإبتدائى الأزهرى ثم مديرا للتعليم الإعدادى الأزهرى ثم وكيلا لمنطقة سوهاج الأزهرية وبقى بها حتىأحيل للمعاش فى عام 1991، ثم تم استدعاؤه من شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق وتم تكليفه بأمانة لجنة الفتوى بسوهاج ثم رئيسا لها حتى وافته المنيه يوم الإثنين فى 28 /8/ 2000

علمه :

كان الشيخ رحمة الله عليه مشهورا بين أقرانه بغزارة علمه وحكمته وباعه الطويل فى تحصيل العلوم وتدوينها والوقوف على جوانبها المتعدده، فكان نابغا فى علوم الحديث وأصوله محققا بخط يده لكل ما يقع بصره عليه من كلام سيد المرسلين عليه الصلاةوالسلام، وكذلك فى تفسير القرآن الكريم و قام بتفسير بعض سوره ودونها بخط يده، كما كان موسوعة فى علوم القراءات والتى تتبع فيها أعلام معاصريه محصلا لكل ما تحويه قلوبهم بل والجلوس إليهم والتلقى عنهم ، وذاع صيته فى علم الفقه وأصوله ولا سيما الفتاوى الإسلامية والتى أدلى فيها دلوا كبيرا وله فيها كثير من المدونات التى لاتزال بخط يده الكريمه وكان يناديه بعض من أصدقائه كالشيخ مصطفى على حسن اليداك بآية الله قدرى ولقبه الشيخ سلطان الشريف بشيخ الإسلام قدرى وقال عن علمه أحد تلاميذة الشيخ قدرى لك أن تحدث عن علمه ولن تصل إلى حد علمه وقدره فهو رحمه الله كان عالما مجدا بحق وكان من رفقاء دربه فضيلة الشيخ عبد الرشيد والشيخ عبد الظاهر والشيخ عبد الرحيم الشريف والشيخ أبو بكر عبد العليم والشيخ عبد الوهاب الشريف وكان ممن يفتخر بهم وتتلمذوا على يديه طلابا فى معهد سوهاج الدينى الأزهرى فضيلة الدكتور على عبد اللطيف والدكتور محمود عبد المحسن والدكتور العجمى المنهورى وغيرهم الكثيرين

تصوفه :

نشأ الشيخ رحمه الله نشأة دينية تشوبها الروحانيات التى كانت تحيط به فى بيئته وأسرته فكان والده الشيخ أحمد خليل- على الرغم من كونه لم يعدو إلا مزارعا لم ينل حظا كبيرا من العلوم إلا مشافهة- محبا للإنشاد الدينى ومجالسه وكان يشارك رفقاؤه دائما أمسيات المديح والصلاة على سيد المرسلين وأما مربيه الروحى الشيخ على خليل فكان عالما متصوفا متتبعا لخطى العلماء مصطحبا معه للشيخ قدرى لتلقى العلوم والفنون ومن أن دبت خطى فضيلة العارف بالله الشيخ محمد سليمان لمحافظة سوهاج إلا وكان عمه الشيخ على خليل أول قروى يبايع الشيخ ويأخذ عنه وكان الشيخ قدره الصبى الصغير آنذاك أول من وضعت يده بعد عمه مبايعا لأبى الأنوار شيخا مربيا وعالما فقيها فنشأ نشأة روحية وتربى تربية صوفية فى الطريقة الخلوتية، وكان سعيد الطالع لأن فضيلة الشيخ محمد سليمان كانت بلدة نجع أبو حسين بمثابة بلدة الشيخ والتى كان يقيم بها فترات طويلة بالشهر وأكثر فى الشتاء والصيف مما زاد من فرصة الشيخ رحمه الله من التشبع للعلوم الدينية وفنون الأدب والنهج الصوفى مباشرة على يد الشيخ المسلك رضوان الله عليه، وما أن التحق بجامعة الأزهر إلا وكان أستاذه سيدنا الشيخ محمد سليمان متتبعا لكل ما يخطوه الشيخ قدرى ومما يحكيه بنفسه أن بعض المواد مثل الفلسفة اليونانية القديمة كانت ثقيلة على قلبه فوجد الشيخ رضوان الله عليه يناديه يا ولد يا قدرى تعالى وظل يشرح الشيخ له حتى أزال الله ما كان يغم عليه ويثقل به قلبه فى الفلسفة وختم الشيخ كلامه بقوله خلاص يا قدرى ويقول أن من كرامات الشيخ أنه قد أجاد فى الإمتحان بهذة المادة ولم يعرف ما كتب وكيف كتب، أتم مشربه على يد شيخه وواصل مدارسة ومجالسة شيخة وحتى بعد أن عاد الشيخ إلى القاهرة وإلى أن انتقل الشيخ رضوان الله عليه إلى جوار ربه ثم بايع فضيلة العارف بالله الشيخ / حسين محمود معوض شيخا للطريقة الخلوتيه وكان الشيخ يشركه معه دائما الرأى والفتوى بل ويراجعه دائما فى كثير من المجالس العلميه أثناء رحلات الشيخ فى الصعيد وفى سوهاج خاصة حيث أنه كان للشيخ بمثابة مرجعية علمية ذات ثقة وعلى قدر كبير من العلم، ثم بايع بعد انتقال سيدنا الشيخ / حسين معوض فضيلة العارف بالله الشيخ / عبد الوهاب الشريف شيخا للطريقة الخلوتية ، و كان الشيخ قد خصه بكثير من الأمور فى شئون الطريق فى سوهاج وما حولها كنائب له بل وفى جميع بلدان الصعيد جعل منه مرجعية لأخوانه يستشيرونه ويستفتونه ويقول لهم روحوا

للشيخ قدرى ، وكان الشيخ قدرى رضى الله عنه عالما زاهدا يكسوه التواضع وإنكار الذات بمثابة جندى مخلص ومريد صادق يعمل دون أن يذكره الناس بالثناء ولم ينتظر أن يقال عنه فعل كذا أو كذا و يحب أشياخه حبا لا حد له إلا أن الشيخ عبد االوهاب كان له بمثابة الأخ الشقيق والذى عاش وتوفى وهو يبذل كل جهده لمعاونته ورفقته فى كل رحلاته.

وفاته :

توفى الشيخ رحمه الله عن عمر يناهز الثلاث والسبعين عاما مخلفا وراؤه كثير من العلوم والمآثر ودفن ببلدته بقرية نجع أبو حسين وله ضريح هناك يزار، وهو المكان الذى أشار أن يدفن به بعد أن رأى قبل وفاته بأسبوعين أن نورا يربط هذا المكان من الأرض ويصل إلى عنان السماء.